Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجورب الجاني

ساعتان في صالون التجميل . وساعتان في غرفتها . تلبس فستاناً وتدور فيه بضع دورات أمام المرآة الكبيرة ثمّ تنزعه لتستبدل به سواه . وكلّما استبدلت فستاناً بفستان استبدلت معه حُلى بحلى ، وجوارب بجوارب ، وأحذية بأحذية . فهذه كان لا بدّ لها أن تنسجم بأشكالها وألوانها مع الفستان الذي على بدنها . حتى بدت غرفتها وكأنّها معرض أزياء وحُلَى وأحذية وجوارب .

وبين الفينة والفينة كان زوجها ينقر على الباب بلطف ليذكّرها بأن موعد الحفلة قد حان ولا يليق بهما أن يصلا متأخّرين . فتنتهره هي من الداخل وتأمره بألاّ يزعجها في عملها ، ثمّ تذكّره بأنّها تعرف واجباتها .

أخيراً خرجت من مخدعها وهي تتبختر في مشيتها كالطاووس . وزوجها ينظر إليها ولا يصدّق أن هذه المرأة الأنيقة ، الجميلة هي زوجته . لقد كان جمالها مضرب المثل في العاصمة . ولكنّه لم يكن يُشبع كبرياءها وطموحها لأنّها وزوجها لم يتمكّنا بعد من التغلغل في حياة النخبة التي كانت